HSP

HSP/HA/1/2

Distr.: General
21 February 2019

Arabic
Original: English

الأمم المتحدة

UN HABITAT

جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

جمعية موئل الأمم المتحدة التابعة لبرنامج
الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية
الدورة الأولى
نيروبي، ٢٧-٣١ أيار/مايو ٢٠١٩
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*
أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات
البشرية، بما في ذلك مسائل التنسيق

أنشطة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية

تقرير المديرة التنفيذية

موجز

ترد في هذا التقرير آخر المستجدات التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) بشأن تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس الإدارة في دورته السادسة والعشرين. وستصدر الوثائق التالية في شكل إضافات لهذا التقرير: التقرير المرحلي المشترك للمديرتين التنفيذيتين لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وموئل الأمم المتحدة بشأن الأنشطة المشتركة في البيئة الحضرية (HSP/HA/1/2/Add.1)؛ والتقرير عن التعاون مع الهيئات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة وغيرها من شركاء موئل الأمم المتحدة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٩ (HSP/HA/1/2/Add.2)؛ ومشروع المبادئ التوجيهية على نطاق منظومة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بشأن المدن والمستوطنات البشرية الأكثر أماناً (HSP/HA/1/2/Add.3). وتكمِّل هذا التقرير أيضاً تقاريرُ الأنشطة القطرية لعام ٢٠١٩ (HSP/HA/1/INF/3).

* HSP/HA/1/1.

160419 K1900455

أولاً- مقدمة

١- يقدم هذا التقرير عملاً بالقرارات ١/٢٦ و٢/٢٦ و٣/٢٦ و٤/٢٦ و٥/٢٦ و٦/٢٦ و٧/٢٦ و٨/٢٦ و٩/٢٦ الصادرة عن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، التي طلب المجلس فيها معلومات مستكملة عن تنفيذ تلك القرارات.

٢- ويسترشد عمل موئل الأمم المتحدة بالهيئات الرئيسية الثلاثة المعنية بالسياسة العامة، وهي: الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي؛ ومجلس إدارة موئل الأمم المتحدة؛ وهيئتها العاملة بين الدورات وهي لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة. وفي المناقشات التي أفضت إلى اعتماد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية المستدامة (الموئل الثالث) لوثيقته الختامية، الخطة الحضرية الجديدة (قرار الجمعية العامة ٢٥٦/٧١، المرفق)، اتفقت الدول الأعضاء بوجه عام على ضرورة إعادة النظر في هيكل الإدارة الحالي لموئل الأمم المتحدة. وفي وقت لاحق، في نيسان/أبريل ٢٠١٧، أنشأ الأمين العام الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم فعالية موئل الأمم المتحدة وتعزيزها. ونوقشت استنتاجات الفريق وتوصياته من الدول الأعضاء وممثلي الحكومات دون الوطنية والمحلية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة في مشاورات عقدت بدعوة من رئيس الجمعية العامة يومي ٥ و٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ في نيويورك. وركزت المشاورات على تعزيز الولاية المعيارية لموئل الأمم المتحدة مع ربطها بشكل أوضح بعملياته؛ واستعراض إطار حوكمة موئل الأمم المتحدة، بهدف تعزيز الرقابة والشفافية والمساءلة؛ وزيادة إشراك أصحاب المصلحة والقدرة المالية لموئل الأمم المتحدة.

٣- وفي ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، قررت الجمعية العامة في قرارها ٢٣٩/٧٣ حل مجلس إدارة موئل الأمم المتحدة واستبداله بجمعية موئل الأمم المتحدة ذات العضوية العالمية. وفي القرار نفسه، احتفظت الجمعية بلجنة الممثلين الدائمين، ودعت إلى إنشاء مجلس تنفيذي لموئل الأمم المتحدة يتألف من ٣٦ عضواً تنتخبهم جمعية موئل الأمم المتحدة.

٤- ومع وصول المديرة التنفيذية الجديدة في كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، شرع موئل الأمم المتحدة في سلسلة من المبادرات التحويلية. وشمل ذلك إعداد الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، وتطوير عملية للتغيير الداخلي، وإعادة الهيكلة التنظيمية لموئل الأمم المتحدة لجعله أكثر بساطة ومرونة وقدرة على الابتكار وصلاحية لغرض تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، ولمواءمته مع الإصلاحات التي يقوم بها الأمين العام للأمانة العامة للأمم المتحدة.

ألف- صياغة الخطة الاستراتيجية (٢٠٢٠-٢٠٢٥)

٥- من أجل ضمان الانتقال السلس من اختتام الخطة الاستراتيجية الحالية (٢٠١٤-٢٠١٩) إلى دورة التخطيط الجديدة في أوائل عام ٢٠١٨، بدأ موئل الأمم المتحدة صياغة خطة استراتيجية جديدة تركز على النتائج للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥. وعملاً بالخطة الاستراتيجية الجديدة، جرى إدماج الأنشطة البرنامجية من البرامج الفرعية السبعة الحالية إلى أربعة مجالات للتغيير: (١) تخفيض الفقر والتفاوت المكاني في المجتمعات الحضرية والريفية؛ (٢) تعزيز الرخاء المشترك للمدن والمناطق؛ (٣) تعزيز الإجراءات المتعلقة بالمناخ، وتحسين البيئة الحضرية؛ (٤) المنع الفعال للأزمات الحضرية والاستجابة لها. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، أيدت لجنة الممثلين الدائمين هذه الخطة الاستراتيجية لتقديمها إلى جمعية موئل الأمم المتحدة في دورتها الافتتاحية.

باء- التغيير الداخلي

٦- في شباط/فبراير ٢٠١٨، بدأ موئل الأمم المتحدة في عملية التغيير الداخلي. وجاء الحافز للقيام بذلك من الدعوات التي وجهتها الدول الأعضاء إلى موئل الأمم المتحدة لكي يسعى إلى أن يكون منظمة موثوقة وشفافة وخاضعة للمساءلة تعمل بفعالية وكفاءة وعلى نحو تعاوني، وتتمتع بالخبرات الهامة التي تحظى بالتقدير والطلب. وبناء على ذلك، يجري تنفيذ عملية التغيير الداخلي على مسارات العمل الرئيسية السبعة التالية:

(أ) *الرؤية*: تشجيع طريقة العمل المشترك المستندة إلى القيم والتي تدور حول رؤية وغرض مشتركين؛

(ب) *الأثر*: القدرة على الإنجاز حسب النطاق المطلوب من أجل تغيير حياة الناس إلى الأفضل؛

(ج) *التمويل*: استعادة ثقة الشركاء واعتمادهم من أجل تلبية الولاية؛

(د) *التعاون*: العمل الفعال داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها؛

(هـ) *الفريق*: تهيئة مكان عمل آمن ومنتج تزدهر فيه المواهب؛

(و) *العمليات*: تحسين النظم والعمليات لتحقيق أقصى قدر ممكن من الكفاءة؛

(ز) *القيادة*: إشراك الموظفين وتمكينهم من أجل دفع التغيير على نحو فعّال.

جيم- إعادة الهيكلة التنظيمية

٧- ولكي يحافظ موئل الأمم المتحدة على أهميته في خضم التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية على حد سواء، بدأ في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨ عملية إعادة هيكلة تنظيمية تهدف إلى تزويده بهيكل قوي ومرن في نفس الوقت. ويتوقع أن يُقترح الهيكل الجديد في نهاية الربع الأول من عام ٢٠١٩، لكي يبدأ تنفيذه اعتباراً من ١ تموز/يوليه ٢٠١٩.

٨- ورداً على التراجع المستمر والطويل الأمد للإيرادات مقابل النفقات في مؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية وفي حسابات دعم البرامج منذ عام ٢٠١٢، قدمت المديرة التنفيذية في تموز/يوليه ٢٠١٨، تدابير تهدف إلى تقليل الإنفاق من تلك الحسابات، من أجل إدارة عجز أشارت توقعات ذلك الوقت إلى أنه سيصل إلى نحو ٥,٥ ملايين دولار[(١)] بحلول نهاية عام ٢٠١٨. وشملت هذه التدابير وقف التعيين والترقية، إلى جانب وقف عقود غير الموظفين التي تستخدم الصناديق المتأثرة ووضع قيود على العمل الإضافي وتطبيق شروط موافقة صارمة على إعادة تصنيف الوظائف إلى رتب أعلى. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، تقرر أن يقتصر تمديد التعيينات المحددة المدة الممولة من هذه الحسابات على ثلاثة أشهر فقط كل مرة، من أجل إدارة الالتزامات التعاقدية لموئل الأمم المتحدة. وخلال الربع الأول من عام ٢٠١٩، سيجري استعراض هذه التمديدات القصيرة الأجل للعقود، التي لها أثر عملي كبير على الموظفين المعنيين. وترافقت هذه التدابير مع تدابير أخرى لإدارة ملاك الموظفين تستفيد إلى أقصى حد ممكن من الوظائف الممولة من مصادر أخرى. وكانت تدابير التقشف مسؤولة جزئياً عن تخفيض العجز المتوقع إلى ٣,٩ ملايين دولار بحلول نهاية عام ٢٠١٨. وتبين النتائج المؤقتة عجزاً يقارب ١,٩ مليون دولار.

(١) جميع المبالغ الدولارية في هذه الوثيقة هي بدولارات الولايات المتحدة، ما لم يذكر خلاف ذلك.

ثانياً– تنفيذ القرارات المتعلقة بالخطة الاستراتيجية وبرنامج العمل والميزانية

ألف– القرار ١/٢٦: إصلاح الحوكمة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وتمديد ولاية الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية

٩– عقب تمديد ولاية الفريق العامل المعني بالبرنامج والميزانية عملاً بالقرار ١/٢٦، أقرت لجنة الممثلين الدائمين قائمة الممثلين الإقليميين للفريق العامل للفترة ٢٠١٧–٢٠١٩ في اجتماعيها العاديين الخامس والستين والسادس والستين اللذين عقدا في حزيران/يونيه وأيلول/سبتمبر ٢٠١٧، على التوالي. وعقد الفريق العامل اجتماعين رسميين خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

١٠– وفي الاجتماع الرسمي الخامس الذي عُقد يومي ١١ و١٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٧، ناقش الفريق العامل الحالة المالية لموئل الأمم المتحدة، وحالة تنفيذ برنامج العمل والخطة الاستراتيجية، وتقرير الفريق المستقل الرفيع المستوى المعني بتقييم فعالية موئل الأمم المتحدة وتعزيزها، والتقارير المالية لعام ٢٠١٦.

١١– وفي ذلك الاجتماع، أوصى الفريق العامل أن تقوم المديرة التنفيذية بما يلي: (١) قياس كفاءة موئل الأمم المتحدة من عن طريق مقارنة التكاليف الإدارية مع مجموع ميزانية كل مشروع؛ (٢) إعداد وثيقة تحليلية تقدم لمحة عامة كافية عن توزيع الموارد بين المجالات البرنامجية والمناطق من أجل مساعدة لجنة الممثلين الدائمين ومجلس الإدارة على تحديد أفضل لحالات عدم التوازن المحتملة، ومراعاة الاحتياجات الإنمائية للمناطق المختلفة، بما في ذلك المسائل الناشئة مثل التقليل من المخاطر والإصلاح؛ (٣) تقديم مقترحات خطية بشأن القواعد والأنظمة والإجراءات المحددة التي تعوق الكفاءة والفعالية لموئل الأمم المتحدة، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر الخيارات المختلفة لعملية تحويله، وتحديد التغييرات الضمنية لكل منها، بما في ذلك تحليل شامل للآثار المترتبة عليها؛ (٤) تحسين فرص الوصول إلى الموقع الشبكي لموئل الأمم المتحدة من أجل ضمان الشفافية والوضوح لأنشطة موئل الأمم المتحدة، بوسائل منها إبراز العمل الذي يقوم به في البلدان؛ (٥) تعزيز المهام المعيارية لموئل الأمم المتحدة.

١٢– وفي الاجتماع الرسمي السادس للفريق العامل، الذي عُقد في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، ناقش الفريق ما يلي: (١) الأرقام المالية، وتدابير التقشف، وتعبئة الموارد؛ (٢) الإصلاح الإداري والملاك الوظيفي؛ (٣) المعلومات المستكملة عن وضع الخطة الاستراتيجية الجديدة؛ (٤) المعلومات المستكملة عن مناقشات الجمعية العامة بشأن إصلاح حوكمة موئل الأمم المتحدة. وفي ذلك الاجتماع، قدم موئل الأمم المتحدة الردود بشأن التوصيات المنبثقة عن الاجتماع الرسمي الخامس، مصحوبة بما يناسبها من الوثائق والشرح. وأعرب الفريق العامل عن ارتياحه للردود. وفي ضوء المناقشات الإيجابية التي جرت في الاجتماع وبالنظر إلى الإنشاء المتوقع لمجلس تنفيذي، اتفق الفريق العامل أنه لا حاجة إلى إصدار توصيات في اجتماعه الرسمي السادس.

باء– القرار ٣/٢٦: الخطة الاستراتيجية المنقحة للفترة ٢٠١٤–٢٠١٩ وبرنامج عمل برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وميزانيته لفترة السنتين ٢٠١٨–٢٠١٩

١٣– حول موئل الأمم المتحدة التوجيهات التي تلقاها من الدول الأعضاء إلى جهود تنظيمية لتغيير وتحويل هذه المنظمة إلى منظمة أكثر موثوقيةً وشفافيةً وخضوعاً للمساءلة وكفاءةً، ويتميز عملها بالقيمة والقبول، وتعزيز ثقة الدول الأعضاء والشركاء فيها. وقام الموئل بالعديد من المبادرات المتوازية لصياغة الإطار المفاهيمي والبرنامجي. ومن أجل دعم أعمال موئل الأمم المتحدة من الناحية المفاهيمية، بدأ الموئل عملية تشاورية واسعة وشاملة شاركت خلالها دول أعضاء وأصحاب مصلحة آخرون وموظفون على جميع المستويات في وضع الخطة الاستراتيجية الجديدة.

وأدمجت الخطة الاستراتيجية الجديدة الأنشطة البرنامجية لسبعة برامج فرعية ضمن أربعة مجالات ووافقت عليها لجنة الممثلين الدائمين في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨.

١٤- إضافةً إلى ذلك عقد موئل الأمم المتحدة أكثر من ٢٠ حواراً استراتيجياً مع الدول الأعضاء والشركاء (بما في ذلك إسبانيا وألمانيا والإمارات العربية المتحدة وأيرلندا والبحرين وبلجيكا وسنغافورة والسويد وفرنسا وفييت نام وقطر وكينيا وماليزيا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج والهند واليابان والمفوضية الأوروبية وجامعة الدول العربية)، تناولت جملة أمور منها تقديم تمويل متعدد السنوات ويمكن التنبؤ به لتحقيق النتائج في إطار الخطة الاستراتيجية.

١٥- ودعم موئل الأمم المتحدة أيضاً الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء من أجل إبرام اتفاق بشأن إصلاح نظام الإدارة، بهدف تعزيز الملكية والقيادة والرقابة لموئل الأمم المتحدة.

١٦- وظل الافتقار إلى الموارد الأساسية يمثل أحد العوامل المقيِّدة التي تؤثر على قدرة موئل الأمم المتحدة على تلبية طلبات الدول الأعضاء. ولا يزال وضع صندوق الأغراض العامة التابع لمؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية صعباً، حيث بلغ العجز ٠,٨ ملايين دولار بنهاية عام ٢٠١٨. وظهر اتجاه إيجابي في المساهمات بالأموال غير المخصصة، التي ارتفعت من ٢,٦ مليوني دولار في العام ٢٠١٧ إلى ٣,٦ ملايين دولار في العام ٢٠١٨.

١- تعبئة الموارد

١٧- وبحلول نهاية كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨، تبين الأرقام الأولية أن مجموع إيرادات موئل الأمم المتحدة، بدون استرداد التكاليف، بلغت ١٧٨,٨ مليون دولار، منها إيرادات خارجة عن الميزانية قدرها ١٦٤,٥ دولار تمثل ما نسبته ٩٢ في المائة من مجموع الإيرادات.

١٨- وواصل موئل الأمم المتحدة توجيه النداءات لتقديم التبرعات، من أجل إتاحة الموارد المالية الكافية والتي يمكن التنبؤ بها. ونتيجة للمبادرات المذكورة أعلاه، تلقى موئل الأمم المتحدة دولار ٣,٦ ملايين دولار في شكل تبرعات من الدول الأعضاء في العام ٢٠١٨، ويمثل هذا المبلغ نحو ٢٨ في المائة من الهدف الإجمالي للعام. ويشكل ذلك زيادة قدرها ٣٨ في المائة عن السنة الماضية.

١٩- أما المنح المقدمة إلى حساب الأغراض الخاصة لمؤسسة الأمم المتحدة للموئل والمستوطنات البشرية، الذي يمول البرامج المعيارية المخصصة في موئل الأمم المتحدة، فقد بلغت ٤٧,٧ مليون دولار مما يمثل ٦٨ في المائة من الهدف السنوي البالغ ٦٩,٩ مليون دولار. وبلغت المنح المخصصة لأنشطة التعاون التقني على الصعيد القطري ١١٣,٢ مليون دولار، أو ٧٢ في المائة من الهدف السنوي البالغ ١٥٧,٢ مليون دولار في هذا المجال (انظر الشكل أدناه).

الشكل

الإيرادات الخارجة عن الميزانية في العام ٢٠١٨: القيمة المستهدفة مقابل الأداء الفعلي

(بملايين دولارات الولايات المتحدة)

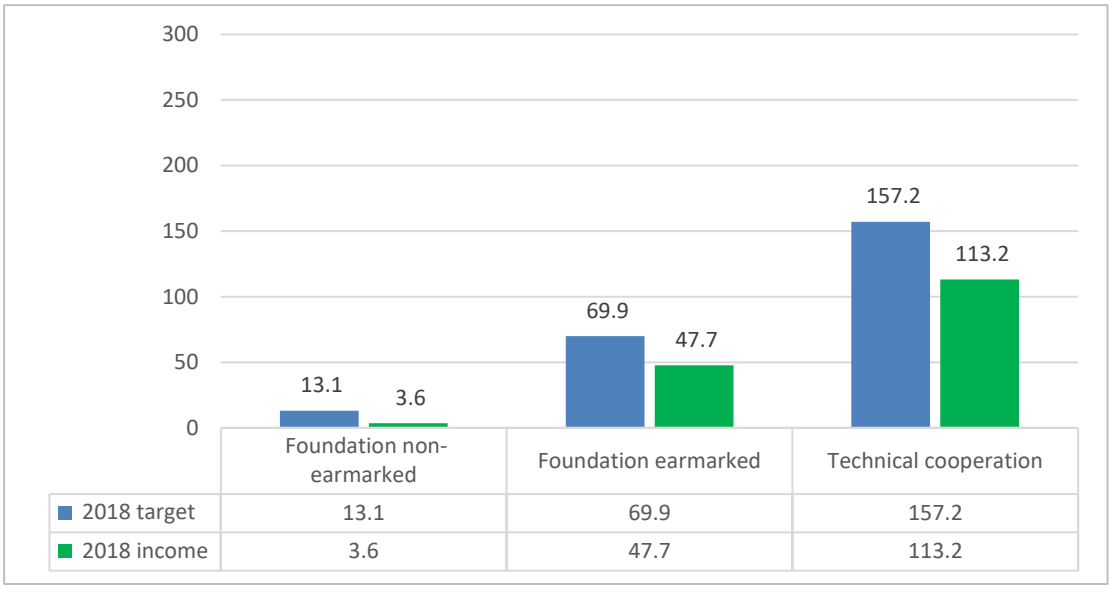

٢٠- وواصل موئل الأمم المتحدة تنفيذ استراتيجية تعبئة الموارد للفترة ٢٠١٨-٢٠١٩، مع التركيز على المزيد من الشفافية، وإلى الاتصالات التي تركز على النتائج على نحو يوسع قاعدة الجهات المانحة من خلال صناديق التمويل الجماعي، والبرمجة المتكاملة والواسعة النطاق، من أجل تحقيق قدر أكبر من التأثير والشراكات مع الجهات الفاعلة من غير الدول، بما في ذلك القطاع الخاص.

مخصصات الميزانية العادية

٢١- تسلم موئل الأمم المتحدة مخصصات للميزانية العادية قدرها ١٤,٣ مليون دولار في عام ٢٠١٩، وهو ما يمثل ٨ في المائة من مجموع الإيرادات.

جيم- القرار ٨/٢٦: تعزيز الفعالية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها

٢٢- نفذ القرار ٨/٢٦، بشأن تعزيز الفعالية في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة ومتابعتها واستعراضها، من خلال الأنشطة المدمجة التابعة للبرامج الفرعية السبعة لبرنامج العمل والميزانية.

٢٣- وفي الخطة الحضرية الجديدة، قام رؤساء الدول والحكومات والوزراء والممثلون الرفيعي المستوى بدعوة الجمعية العامة إلى أن تطلب إلى الأمين العام أن يقدم، مع الاستعانة بإسهامات طوعية من البلدان والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة مرة كل أربع سنوات. وقدم التقرير المرحلي الأول، الذي عرف باسم "التقرير الرباعي السنوات"، في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة بعد حوالي ١٨ شهراً من انعقاد الموئل الثالث. وكان هذا التقرير هو الأول في سلسلة من خمسة تقارير رباعية السنوات يقدمها الأمين العام إلى الجمعية العامة في الفترة من العام ٢٠١٦ إلى العام ٢٠٣٦. ومثل التقرير، الذي أعده موئل الأمم المتحدة بالتشاور عن كثب مع أكثر من ٢٠ وكالة من وكالات الأمم المتحدة ومع اللجان الإقليمية الخمس، وكذلك مع ممثلي الحكومات ومع أكثر من ٤٠ من الشركاء في التنمية والبحوث، خطوة أولى حاسمة نحو التعاون على نطاق المنظومة وفي الإبلاغ عن التوسع الحضري المستدام.

٢٤- وقدم التقرير لمحة عامة عن التنفيذ التعاوني حتى اليوم، واستعراضاً للبيانات والمنابر المعرفية ذات الصلة، وتقييماً للقدرات اللازمة لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة بوصفها عاملاً لتسريع خطة العام ٢٠٣٠. وتضمن جملة أمور منها، التوصية باعتماد نهج تدريجي في إعداد التقارير اللاحقة، مع التركيز على أربعة عناصر مترابطة هي: (١) تعزيز نظم إنتاج منصات البيانات القائمة على المشاركة وسهلة الاستخدام؛ (٢) الاستفادة من المنابر الدينامية القائمة للاتصال والمشاركة وإقامة الشراكات؛ (٣) تعزيز الشراكات مع الكيانات المعنية في الأمم المتحدة من أجل إيجاد آلية تنسيق تعمل على نطاق المنظومة؛ (٤) تطوير القدرات على الإبلاغ عن التنفيذ الفعال لخطط التنمية الحضرية المستدامة.

١- البحوث وتنمية القدرات

٢٥- وكجزء من مهمة موئل الأمم المتحدة في الرصد العالمي، أنشأ الموئل عينة عالمية مؤلفة من ٢٠٠ مدينة لقياس الاتجاهات في التوسع الحضري في العالم والتقدم المحرز نحو تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وخطة العام ٢٠٣٠. وبالتعاون الوثيق مع اللجان الإقليمية، نظم موئل الأمم المتحدة ١٢ اجتماعاً لأفرقة الخبراء من أجل تعزيز منهجيات رصد التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة الحضرية ومؤشراتها، ولا سيما الهدف ١١ (المتعلق بجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة). وكذلك أصدر توصية إلى فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة بأنه ينبغي على الدول الأعضاء أن تعتمد عينة على الصعيد الوطني لتصنيف البيانات مكانياً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم تدريب أكثر من ٤٠ مكتباً من المكاتب الإحصائية الوطنية لاعتماد تلك المنهجيات واستخدامها.

٢٦- وبدأ موئل الأمم المتحدة في إعداد إصدار العام٢٠٢٠ من مطبوعته الرئيسية *حالة مدن العالم*. وسيكون موضوع إصدار العام ٢٠٢٠ هو ''القيمة الحقيقية للتوسع الحضري''، وسيسلط الضوء على مزايا النمو الحضري والتنمية الحضرية المستدامين. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قدم موئل الأمم المتحدة أيضاً الدعم لإعداد التقارير الإقليمية والوطنية، مثل *حالة مدن العالم، ٢٠١٨: جغرافياً الاستثمار الأفريقي*، إلى جانب تقارير حالة المدن لباكستان، والمملكة العربية السعودية وسري لانكا، من بين تقارير أخرى.

٢٧- ومن أجل تشجيع تقاسم المعارف وتنفيذ أفضل الممارسات، واصل موئل الأمم المتحدة عمله على وضع منبر إلكتروني لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، وهو أداة دينامية تتمكن من خلالها الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة (بما فيها وكالات الأمم المتحدة) من تقديم التقارير عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. وفي العام ٢٠١٨، نفذ موئل الأمم المتحدة ٩٧ يوماً من أنشطة بناء القدرات، شملت أكثر من ٤٧٠ من رؤساء البلديات وصانعي القرارات والخبراء في المجال الحضري. وبالتعاون مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وشركة كولاب (Colab) البرازيلية المبتدئة وضع موئل الأمم المتحدة تطبيقاً برمجياً للهاتف المحمول لتيسير المشاورات العامة على مستوى المدن، وذلك في ٨٠٠ مدينة في البرازيل.

٢٨- ووسع موئل الأمم المتحدة مبادرة ازدهار المدن، التي تغطي أكثر من ٥٥٠ مدينة في ١٢ بلداً. وترصد مبادرة ازدهار المدن الأداء في عدة أبعاد، وتقدم التحليل المكاني، وتوفر البيانات لدعم رصد أهداف التنمية المستدامة على الصعيد المحلي.

٢- الحد من الأخطار وعمليات الإصلاح

٢٩- عزز موئل الأمم المتحدة تركيزه على دوائر العمل الإنساني الدولية بشأن مسألة السكان النازحين نتيجة لحالات الطوارئ الحضرية المعقدة. وأتاح تركيزه على البرمجة القائمة على أساس المناطق تنفيذ نُهج جديدة للإنعاش والاستجابة، تنطوي على إشراك السلطات المحلية وتيسير مشاركة المجتمعات المحلية المتضررة لزيادة المساءلة. وانعكس هذا التركيز في البرامج في العمليات الجارية لمعالجة حالات الطوارئ وتحقيق التعافي منها في أفغانستان وليبيا والجمهورية العربية السورية والصومال والعراق، حيث دعمت عمليات تقدير الضرر وتقييم الأداء الوظيفي الحضري في المدن المتضررة من الأزمات. وتقدم أداة ''لمحة عن المدينة'' التي وضعها المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لموئل الأمم المتحدة تحليلاً نقدياً من أجل دعم الشركاء في تحديد أولويات التخطيط للإصلاح وإعادة التعمير.

٣٠- وواصل موئل الأمم المتحدة التأثير على أساليب الاستجابة لحالات الطوارئ في المدن والمستوطنات البشرية الأخرى وتحسينها من خلال عضويته في اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. وإضافة إلى المشاركة في آليات اللجنة، يتولى الموئل قيادة فرقة العمل المعنية بالتصدي للتحديات الإنسانية في المناطق الحضرية. وفي إطار شراكة مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، يقدم موئل الأمم المتحدة الدعم لتنسيق اللاجئين الحضريين وغيرهم من اللاجئين في البرازيل الذين هاجروا إلى ذلك البلد من فنزويلا نتيجة للأزمة في فنزويلا.

٣١- وساهم موئل الأمم المتحدة في وضع استجابة أكثر فعالية للأزمات عن طريق التحالف العالمي لمواجهة الأزمات في المناطق الحضرية. وبوجود أكثر من ٧٠ منظمة تنتسب الآن إلى عضوية التحالف، انتخب موئل الأمم المتحدة رئيساً لفريقه التوجيهي. وعمل التحالف على مبادرات رئيسية، بما في ذلك وضع بروتوكول للتعاون بين الحكومات المحلية والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني، بالتشاور مع اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات.

٣٢- وفي إطار برنامج توصيف قدرات المدن على الصمود، دخل موئل الأمم المتحدة المراحل الأخيرة من حملة شعارها ''جعل المدن مستدامة وقادرة على الصمود: تنفيذ إطار سينداي للحد من مخاطر الكوارث ٢٠١٥-٢٠٣٠ على الصعيد المحلي''. وتلقى موظفو البلديات والمنسقون والشركاء التدريب في إطار هذه المبادرة. ووضعت مواصفات القدرة على الصمود لمابوتو، في موزامبيق، وأسونسيون في باراغواي، من أجل تحديد التوافق وبنائه بشأن إجراءات القدرة على الصمود ذات الأولوية.

٣٣- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، وفي أسبوع برشلونة للقدرة على الصمود لعام ٢٠١٨، جمع موئل الأمم المتحدة أكثر من ٥٠٠ مشارك لوضع وتشجيع شراكات جديدة للعمل وللمواجهة الجماعية لتحديات القدرة على الصمود في عصرنا الحاضر. ونظم هذا الحدث بالتوازي مع المؤتمر العالمي لمعرض المدن الذكية وتضمن جلسات عقدت بشكل مشترك مع رابطات الحكومات المحلية وأوساط القطاع الخاص والشركاء في التنمية. وواصل موئل الأمم المتحدة أيضاً رئاسة برنامج تعاون ميديين بشأن القدرة على الصمود الحضري، وهو شبكة من الممارسين تجمع بين المنظمات الدولية التي تقود الجهود المبذولة في مجال القدرة على الصمود، بما في ذلك الجهود التي يبذلها البنك الدولي وفريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ ومبادرة المدن المائة القادرة على الصمود ومبادرة تحالف المدن. وبشكل جماعي، يعمل شركاء في أكثر من ٤ ٠٠٠ مدينة على الصعيد العالمي، ويُتعهد بأكثر من ٢ بليوني دولار سنوياً من أجل النهوض بالنمو الحضري المستدام والقادر على التكيف.

٣٤- وبالاعتماد على منهجية أداة توصيف قدرات المدن على الصمود، أصدر موئل الأمم المتحدة ستة ''معززات للصمود الحضري'' وهي أدوات عملية تتضمن مجموعة من المؤشرات الفعلية التي يمكن للجهات الفاعلة في المدن أن تستخدمها لتقييم الأداء الخاص بها من حيث القدرة على الصمود ولتحديد الجوانب ذات

الأولوية في مجال القدرة على الصمود. وتعالج كل أداة واحدة من القضايا الشاملة التالية فيما يتعلق بقدرة المناطق الحضرية على التكيف: الإجراءات المتعلقة بالمناخ، والمساواة بين الجنسين، والعشوائيات، والقدرة على الصمود اجتماعياً، وكفاءة استخدام الموارد، وحقوق الإنسان.

٣- الخدمات الأساسية الحضرية

٣٥- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة العمل على نحو وثيق مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة من أجل الإعداد المشترك لاستراتيجيات الطاقة من أجل تخطيط المدن وتصميمها على نحو مستدام. وخطط موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة لمناسبة خلال الدورة الرابعة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة من أجل إذكاء الوعي فيما بين الدول الأعضاء بشأن إمكانية تحسين جودة الهواء في المناطق الحضرية عن طريق استخدام أجهزة استشعار نوعية الهواء ذات الكلفة المنخفضة وبتحسين إدارة الأنشطة الحضرية مثل النقل والتخلص من النفايات. وبدعم من مبادرة المناخ الدولية التابعة للوزارة الاتحادية للبيئة وحفظ الطبيعة والسلامة النووية في ألمانيا، نفذ موئل الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أعمالاً في إطار موضوع ''الخدمات الأساسية المنخفضة الكربون في الخطة الحضرية الجديدة'' لمساعدة المدن على وضع مقترحات مشاريع مقبولة مصرفياً من أجل تحسين خدمات النقل والطاقة وإدارة النفايات.

٣٦- وتحت رعاية صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للسلامة المرورية تعاون موئل الأمم المتحدة بشأن مشاريع السلامة على الطرق في إثيوبيا والفلبين. واستمر في العمل في مبادرات أخرى مماثلة للسلامة على الطرق، من أجل تنمية قدرات المسؤولين في المدن على التصميم الأفضل لمسارات الدراجات ودروب المشاة والطرق لكي يكون التنقل بالدراجات والمشي أكثر أمناً.

٣٧- ولدعم الأنشطة التنفيذية المضطلع بها ضمن إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في تنزانيا، وكجزء من مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية على الصعيد العالمي، عمل موئل الأمم المتحدة في دار السلام لدعم اتباع اللامركزية في إدارة المياه المستعملة في المستوطنات العشوائية من مدينة موانزا على شواطئ بحيرة فيكتوريا، وذلك لتعزيز الاستثمارات والقدرات من أجل تحسين الصرف والإصحاح وإدارة المياه المستعملة.

٣٨- وساعد موئل الأمم المتحدة الدول الأعضاء في تعميم كفاءة استخدام الطاقة في قوانين وسياسات البناء على الصعيد الوطني. وكذلك وضعت الأدوات والمواد للتوعية بشأن التدابير المتعلقة بالكفاءة في استخدام الطاقة والموارد لفائدة الاختصاصيين الممارسين والأوساط الأكاديمية، من أجل تعزيز تصميمات المباني المستدامة والمنخفضة الانبعاثات والمراعية للبيئة.

٣٩- وبالإضافة إلى ذلك، ومن أجل دعم تحقيق الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة (بشأن جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة)، ساعد موئل الأمم المتحدة الدول الأعضاء في رصد ما تحرزه من تقدم في أهداف محددة تتعلق بالنقل وإدارة النفايات. وبوصف الموئل عضوا في الفريق الاستشاري التقني المعني بتنفيذ الهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة (بشأن ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة)، أعد وثيقة سياسة بشأن الطاقة والمدن المستدامة بيئياً، لدعم الاستعراض الأول للهدف ٧ من أهداف التنمية المستدامة في دورة العام ٢٠١٨ من المنتدى السياسي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة.

٤٠- وبعد إنجاز المشاريع الممولة من مرفق البيئة العالمية بشأن النقل المستدام والكفاءة في استخدام الطاقة في المباني، واصل موئل الأمم المتحدة إعداد مقترحات للحصول على المزيد من الأموال الموجهة إلى المناخ من أجل

تحسين التنقل والكفاءة في استخدام الطاقة في المباني ولبناء قدرات السلطات المسؤولة في المدن على تطوير مثل هذه المشاريع.

٤- الاقتصاد والتمويل للمناطق الحضرية

٤١- واصل موئل الأمم المتحدة تزويد الدول الأعضاء والمدن بالخدمات الاستشارية من أجل معالجة إدماج الاقتصاد الحضري وتمويل البلديات والتنمية الاقتصادية المحلية مع التخطيط الحضري، وذلك بهدف تعزيز تصميم السياسات.

٤٢- وفيما يتعلق بتمويل البلديات، عمل موئل الأمم المتحدة من أجل تحسين فهم آليات تمويل قيمة الأراضي والوسائل الرامية إلى زيادة قيمة الأراضي وإيراداتها للحكومات المحلية: (١) تدريب موظفي الحكومة في المدن في أكثر من ١٠ مدن في جمهورية إيران الإسلامية والمملكة العربية السعودية وهايتي؛ (٢) إعداد ورقات مناقشة بشأن توليد الإيرادات وتحصيل قيمة الأراضي؛ (٣) تنفيذ مشاريع ميدانية في أفغانستان والصومال وكينيا، ضمن بلدان أخرى؛ (٤) وضع قاعدة بيانات عالمية للبلديات.

٤٣- وكان أحد مجالات التركيز الرئيسية للعمل في مجال الاقتصاد والتمويل في المجال الحضري هو الشباب بوصفهم محركاً للرخاء. وواصل برنامج موئل الأمم المتحدة للشباب عملياته في بلدان منها رواندا والصومال وكولومبيا وكينيا. وبواسطة المراكز الجامعة المخصصة للشباب، رعى برنامج الشباب ريادة الأعمال والابتكار والتجديد الحضري بتقديم التدريب بشأن تلك المواضيع إلى أكثر من ١ ٠٠٠ من الشباب. وبإتاحة الفرص للشباب، عمل موئل الأمم المتحدة على تحفيز نمو الاقتصادات الحضرية. ومن أمثلة هذه الجهود تلك التي نفذت في الصومال، حيث تلقى الشباب تدريباً من أجل تنمية المهارات التي يطلبها أصحاب العمل، من أجل تيسير حصول الشباب على الوظائف.

٤٤- وتبين أيضاً أن الجمع بين الإنتاجية والتمويل يمثل قوة دافعة للتنمية الاقتصادية المحلية. ودعم موئل الأمم المتحدة الجهود المبذولة في هذا الصدد في ١٧ مدينة من مدن المملكة العربية السعودية. وفي مصر، ساعد موئل الأمم المتحدة السلطات المحلية في إنشاء مدينة القمائن الجديدة. وأعدت في كلا البلدين، استراتيجية مثمرة- تصميم السياسات التي تعزز نمو الشركات والصناعات الخاصة، بالإضافة إلى دراسة للتخطيط العام لتمكين المدن من إدماج التنمية الحضرية مع إيجاد فرص العمل، وبالتالي دعم التنمية المحلية المنتجة. ومن الأمثلة الأخرى على ذلك مشاريع في كولومبيا بشأن العشوائيات والحد من الجريمة، وفي كينيا بشأن تطوير الأسواق من منظور اقتصادي، وفي المكسيك بشأن تطوير البلديات.

٤٥- وعن طريق قاعدة بيانات تقارير القدرة التنافسية في المناطق الحضرية على الصعيد العالمي التي يتعهدها موئل الأمم المتحدة بالتنسيق مع الأكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية، ينفذ الموئل قياسات حول مواضيع محددة وذلك لـ ١ ٠٠٠ مدينة سنوياً في جميع أنحاء العالم. وقدم تقرير الفترة ٢٠١٧-٢٠١٨ تحليلاً لأسعار المساكن؛ وركز تقرير الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ على سلاسل القيمة العالمية؛ أما موضوع تقرير الفترة ٢٠١٩-٢٠٢٠ فسيكون بشأن التمويل الحضري والقدرة على المنافسة.

٥- التشريعات والأراضي والحوكمة في المناطق الحضرية

٤٦- يرشد العمل الذي يقوم به موئل الأمم المتحدة على التشريعات الحضرية وإدارة الأراضي الأعمالَ المعيارية والتنفيذية للعديد من الحكومات في مجال التنمية الحضرية، بما في ذلك في حالات ما بعد انتهاء النزاع. وقام موئل

الأمم المتحدة بوضع واختبار أداة تقييم قانوني لتحسين الأحياء الفقيرة، توفر منهجية لاستعراض القوانين والقواعد التنظيمية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي، والأراضي، والتخطيط، والإسكان والتمويل، بهدف تمكين المسؤولين عن إدارة المدن من إجراء تقييم نوعي سريع لآفاق تحسين الأحياء الفقيرة، تمشياً مع أهداف التنمية المستدامة والخطة الحضرية الجديدة. وأسهم الاختبار الميداني لهذه الأداة في كينيا في وضع مشروع القانون الوطني لتحسين الأحياء الفقيرة. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، وأمانة الكومنولث، واصل موئل الأمم المتحدة العمل على وضع مجموعة أدوات في مجال القانون وتغير المناخ، لكي تكون مورداً عالمياً يساعد البلدان على وضع الأطر القانونية الوطنية اللازمة لتحقيق التنفيذ الفعال لاتفاق باريس على الصعيد الوطني وللمساهمات المحددة وطنياً.

٤٧- وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، عمل برنامج المدن الأكثر أماناً التابع لموئل الأمم المتحدة مع منظمة الخطة الدولية من أجل وضع برنامج مشترك بشأن المدن الأكثر أماناً للفتيات، وذلك بهدف وضع الفتيات المراهقات في صميم تحويل المدن إلى أماكن تشمل الجميع وتتسم بالتسامح وتوفر الفرص للجميع. وفي عام ٢٠١٨، وبالتعاون مع الحكومات والمؤسسات الحضرية والأسر والمجتمعات المحلية في خمس مدن (القاهرة وكمبالا وليما ونيودلهي وهانوي)، عمل برنامج المدن الأكثر أمناً من أجل تعزيز سلامة الفتيات وإمكانية استفادتهن من الأماكن العامة، وذلك بهدف تشجيع مشاركتهن النشطة والمجدية في التنمية الحضرية والحكم، وتيسير تنقلهن المستقل في هذه المدن.

٤٨- وفي العام ٢٠١٨، شاركت لجنة الأمم المتحدة الاستشارية للسلطات المحلية في تنظيم ''الحوار المتعلق بالمدن المستدامة'' الذي جمع ممثلين عن ٢٥ حكومة وطنية لمناقشة التنفيذ المشترك لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ مع الوزراء ورؤساء البلديات. وعلى هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة، شارك موئل الأمم المتحدة في تنظيم أول دورة لمنتدى الحكومات المحلية والإقليمية، وذلك مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة وفرقة العمل العالمية للحكومات المحلية والإقليمية.

٤٩- ولا تزال الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، التي تتألف من ٨٠ شريكاً والتي ييسرها موئل الأمم المتحدة تواصل عملية استحداث الأدوات لتأمين حقوق ملكية الأراضي في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء. ويستخدم نهج إدارة الأراضي ''المتوافق مع الغرض'' في دعم نظم المعلومات المتعلقة بالأراضي في أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا والعراق والفلبين ولاوس ونيبال. ومن خلال تطبيق الأدوات المتعلقة بالأراضي، مثل نموذج مجال الحيازة الاجتماعية، حصلت أكثر من ٠٠٠ ٢ امرأة على شهادات الأراضي في أوغندا وزامبيا والعراق وكينيا، خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ودعمت الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي وضع سياسات وطنية للأراضي في جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا ونيبال.

٥٠- وخلال اجتماع لشركاء الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي في نيسان/أبريل ٢٠١٨، اعتمد الشركاء الاستراتيجية الجديدة لمعالجة مسألة ضمان حيازة الأراضي وحوكمتها الواردة في الخطة الحضرية الجديدة وأهداف التنمية المستدامة. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توسيع نطاق أفضل الممارسات وما يترتب عليها من آثار من أجل دعم الإصلاح الزراعي خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٣٠. ومن أجل بدء تنفيذ الاستراتيجية الجديدة، اجتمع الشركاء والمانحون والشركاء في التنمية في اجتماع حث للجنة التوجيهية عُقد في استكهولم في شباط/فبراير ٢٠١٩ في مقر الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي.

٥١- ووفرت الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي تدريباً على التمويل القائم على الأراضي لأكثر من ١٠٠ من رؤساء البلديات والمسؤولين في السلطات المحلية وذلك من أجل تعزيز مصادر إيرادات الحكومات المحلية المعتمدة على الأراضي. ونظمت الشبكة المؤتمر العربي الأول للأراضي، في دبي في العام ٢٠١٨، وذلك بالتعاون مع البنك الدولي وإدارة الأراضي في دبي والاتحاد العربي للمساحين، من أجل بدء مبادرة عربية لحوكمة الأراضي العربية تهدف إلى رعاية السلام والتنمية والعدالة الاجتماعية في المنطقة العربية.

٥٢- ويمثل موئل الأمم المتحدة، إلى جانب البنك الدولي، الوكالة الراعية للمؤشر ١-٤-٢ من مؤشرات أهداف التنمية المستدامة المتعلق بالوصول إلى الأراضي، والذي تأمن تصنيفه في العام ٢٠١٨ إلى المستوى ٢، بدعم من المكاتب الإحصائية الوطنية. وجرت مواءمة منهجية جمع البيانات بشأن ضمان حيازة الأراضي مع إطار تقديم التقارير الوطنية عن أهداف التنمية المستدامة.

٦- التخطيط والتصميم الحضريان

٥٣- واصل موئل الأمم المتحدة تلقي الطلبات من الدول الأعضاء والاستجابة لها، وكانت الطلبات تتعلق بدعم وضع السياسات الحضرية الوطنية ودون الوطنية، وتعزيز وتوسيع نطاق عمل مختبر التخطيط والتصميم الحضريين، وتوسيع وتوحيد حافظة شراكات موئل الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بتغير المناخ.

٥٤- وحتى كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، كان موئل الأمم المتحدة يقدم المساعدة التقنية إلى ٤١ بلداً فيما يتعلق بوضع السياسات الحضرية الوطنية. وفي العام ٢٠١٨، قام موئل الأمم المتحدة ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومبادرة تحالف المدن ببدء برنامج السياسة الحضرية الوطنية، وفي إطارها نشر في العام ٢٠١٨ تقرير عالمي عن السياسة الحضرية. وأنشأ موئل الأمم المتحدة مجموعة من المنتجات والأدوات والأدلة المعيارية من أجل تكثيف ومنهجة الجهود الرامية إلى دعم وضع السياسات الحضرية الوطنية.

٥٥- وقد اعتُرف بمختبر التصميم والتخطيط الحضريين، الذي برز كمُرفق تكاملي هام، باعتباره مصدراً هاماً لتحديد واعتماد ومواصلة صياغة المشاريع الحضرية التي لا تنحصر فائدتها في الاستجابة لأهداف التنمية المستدامة، بل تجتذب أيضاً التمويل لتنفيذها عن طريق المصارف الإنمائية والشراكات بين القطاعين العام والخاص. ومنذ التقرير السابق، اتسع نطاق المختبر أو أنشأ شراكات جديدة على مستوى المدن مع وكالات الأمم المتحدة والبنك الدولي والمصارف الإنمائية الإقليمية، وقاد المختبر مرحلة التطوير الاستراتيجي لبرنامج المدن في المستقبل، الذي أنشئ استجابة لطلب المملكة المتحدة في العام ٢٠١٨ ويتضمن أنشطة في ١٩ مدينة في ١٠ بلدان. وتواصلت الوكالة الهولندية لتشجيع المشاريع مع المختبر أيضاً لدعم برنامج المياه كعامل تأثير الذي يعمل في ٣ بلدان.

٥٦- وواصل موئل الأمم المتحدة السعي إلى الاعتماد من الصندوق الأخضر للمناخ ومرفق البيئة العالمية. وفي غضون ذلك، وبناء على طلب من فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً التابع لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ تعاون الموئل مع عدة دول (إثيوبيا وتايلند وتوغو ودولة فلسطين والسويد وكيريباس ومصر والنرويج) وغيرها من الشركاء في عملية تشاورية أفضت إلى صياغة دليل عنوانه ''معالجة القضايا المتعلقة بالمناطق الحضرية والمستوطنات البشرية في خطط التكيف الوطنية: ملحق بالمبادئ التوجيهية التقنية بشأن عملية خطة التكيف الوطنية الصادرة عن الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ''. وقُدم الدليل خلال الدورة الرابعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي عقدت في كاتوفيتسه في بولندا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. ومن خلال العهد العالمي لرؤساء البلديات، وتحالف القيادات لتمويل أنشطة مكافحة تغير المناخ في المدن وبواسطة مبادرة جديدة بشأن بناء القدرة على الصمود في أوساط فقراء المناطق الحضرية في الفترة التي سبقت

انعقاد مؤتمر القمة المعني بالعمل المناخي للأمم المتحدة الذي سيعقد في العام ٢٠١٩، تواصل موئل الأمم المتحدة مع طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك السلطات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص والمهنيين والأوساط الأكاديمية، من أجل زيادة التركيز على الطموحات العالمية في مجال المناخ.

٧- الإسكان وتحسين الأحياء الفقيرة

٥٧- لا تزال التحديات التي تواجه الإسكان المستدام وتحسين الأحياء الفقيرة تشكل عنصراً رئيسياً في عمل موئل الأمم المتحدة. وتتعلق تلك التحديات بقضايا الاستدامة البيئية، بما في ذلك التصميمات والمواد وعمليات التشييد التي تتسم بالكفاءة في استخدام الموارد والطاقة؛ والاستدامة الاقتصادية، ولا سيما القدرة على تحمل تكاليف الإسكان وتحسين الأحياء الفقيرة، سواء عند شراء المسكن أو على المدى الطويل؛ والاستدامة الاجتماعية، فيما يتعلق بتوفير حقوق مضمونة للمالكين والمستأجرين وتيسير إدماجهم في النسيج الاجتماعي الحضري.

٥٨- ومن خلال الاستراتيجية العالمية للإسكان، قدم موئل الأمم المتحدة الدعم على جميع مستويات الحكومة في صياغة وتنفيذ الإصلاحات والتشريعات لقطاع الإسكان. وبحلول نهاية الفترة المشمولة بالتقرير، كان نحو ٤٠ من البلدان الشريكة ينفذ سياسات وبرامج واستراتيجيات فيما يتعلق بالإسكان. وسعى موئل الأمم المتحدة إلى تعزيز حلوله المميزة من أجل تحسين القدرة على تحمل التكاليف. وفي الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، عقد موئل الأمم المتحدة اجتماعاً افتتاحياً لبرنامج يركز على الإسكان الميسور التكلفة من أجل أفريقيا، وهو برنامج سيهدف إلى الربط بين الجهود المحلية والوطنية والإقليمية من أجل تعزيز القدرة على تحمل تكاليف السكن في جميع أنحاء القارة عن طريق اتخاذ الإجراءات المتماسكة والمترابطة. وشمل العمل في هذا المجال خطة تمويل الإيجار للنازحين داخلياً في مقديشو.

٥٩- ولتشجيع الإسكان المستدام بيئياً، أطلق موئل الأمم المتحدة في العام ٢٠١٨ ''أداة شيربا SHERPA للتقييم الإلكتروني لمشاريع الإسكان المستدام'' لمديري المشاريع والمجتمعات المحلية وسائر الجهات صاحبة المصلحة المشاركة في التخطيط والتصميم والبناء والتقييم للمشاريع السكنية. وهذه الأداة هي الأولى من نوعها، بتركيزها على التقييم الذاتي للاستدامة من النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والثقافية. ويمكن الحصول على الأداة مجاناً، وهي متاحة باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية[٢].

٦٠- وكذلك قدم موئل الأمم المتحدة الدعم لأبعاد أخرى من الاستدامة الاجتماعية، بما في ذلك إدماج الفئات الضعيفة، مثل جماعات الشعوب الأصلية والشباب والمعوقين والمهاجرين، وذلك عن طريق مشروع الهجرة بين مدن منطقة البحر الأبيض المتوسط بهدف المساهمة في تحسين الحوكمة القائمة على الحقوق لعمليات الهجرة، من خلال الحوار وتقاسم المعارف واتخاذ الإجراءات، وكذلك بهدف إرساء حوكمة الهجرة في عملية تخطيط التنمية الحضرية.

٦١- واصل الموئل تنفيذ البرنامج التشاركي لتحسين الأحياء الفقيرة، الذي بدأته أمانة مجموعة دول أفريقيا ودول منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، ومولته المفوضية الأوروبية، وعمل من خلاله نحو ٤٠ بلداً و١٩٠ مدينة مع أكثر من ٥ ملايين من سكان الأحياء الفقيرة من أجل تحسين الظروف المعيشية. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨، نظمت مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والمفوضية الأوروبية وموئل الأمم المتحدة المؤتمر الدولي الثالث بشأن المشاركة في تمويل واسع النطاق في الأحياء الفقيرة. وحضر المؤتمر ممثلون من ٦١ بلداً واختُتم بإصدار إعلان عالمي ووضع إطار للعمل من المقرر تنفيذه في العامين القادمين. وعلاوة على ذلك، تعاون موئل

(٢) متاح على الرابط: www.sherpa4housing.org.

الأمم المتحدة مع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل دعم استراتيجية إقليمية لتحسين حياة سكان المستوطنات العشوائية والأحياء الفقيرة في منطقة البحر الكاريبي في إطار البرنامج التشاركي لتحسين الأحياء الفقيرة.

٦٢- وأصدر موئل الأمم المتحدة، بالتعاون مع شركاء عالميين، منشورات لتوجيه التنفيذ العملي ووضع الأدوات في إطار البرنامج التشاركي لتحسين الأحياء الفقيرة. وتتناول المنشورات مواضيع مثل الاقتصاد وسبل العيش غير الرسمية، والعمل المناخي لصالح الفقراء في المستوطنات العشوائية وأداة التقييم القانوني لتحسين الأحياء الفقيرة. ووضع موئل الأمم المتحدة منصة معرفية تشمل عنصراً مبتكراً للتعلم الإلكتروني والمشاركة الإلكترونية. وسيفتتح المنبر أثناء الدورة الافتتاحية لجمعية موئل الأمم المتحدة في أيار/مايو ٢٠١٩. واستحدثت شبكة الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية مجموعات تركيز مؤلفة من وزراء ورؤساء بلديات وأكاديميين من أجل استنباط طرق لتعزيز قدرة أصحاب المصلحة على توسيع نطاق تحسينات الظروف المعيشية في الأحياء الفقيرة والمستوطنات العشوائية بناء على ثلاثة أركان هي: الرصد والمعرفة والابتكار.

٨- المسائل الشاملة

٦٣- واصل موئل الأمم المتحدة أعماله المعيارية والتنفيذية التي تركز على أشد الفئات تخلفاً عن الركب، من أجل تشجيع المدن المستدامة اجتماعياً وبيئياً. ولا تزال الآلية الرئيسية لتحقيق ذلك هي تعميم مراعاة المسائل الشاملة لتغير المناخ، والمساواة بين الجنسين، وحقوق الإنسان، والشباب. وتنعكس نتائج هذه الجهود الرامية إلى تعميم مراعاة تلك المسائل في إجراء عدد من التقييمات المستقلة التي أنجزت في عام ٢٠١٨. ففي سري لانكا، على سبيل المثال، خلص أحد التقييمات إلى أن مجالس التنمية المجتمعية وفرت رعاية سليمة وآمنة لأطفال النساء العاملات في قطاع المزارع. واستناداً إلى تقييم تجريه الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي، تشير التقديرات إلى أن ٢ ٢٥٩ شخصاً تمكنوا من تحسين معارفهم بالأدوات والنُهج التي تعمل لصالح الفقراء وتراعي المنظور الجنساني فيما يتعلق بالأراضي عن طريق تنفيذ ١٠١ مبادرة تمهيدية لتنمية القدرات. وفي المجموع، مثلت النساء نسبة ٤٠ في المائة من المشاركين في مبادرة تنمية القدرات المنفذة تحت رعاية الشبكة العالمية لوسائل استغلال الأراضي. وأظهرت تقييمات البرامج القطرية والإقليمية والعالمية الأثر التحويلي للتعميم على البرامج التي ينفذها موئل الأمم المتحدة. وأدى التعميم، كمكمل للأعمال المتعلقة بالمسائل الشاملة، إلى تعزيز إدماج ''مسائل عدم الإقصاء'' من الناحيتين المفاهيمية والتشغيلية على حد سواء.

٦٤- وعمل موئل الأمم المتحدة عن كثب مع برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والرابطة الدولية لمقدمي الرعاية للمصابين بالإيدز من أجل إعداد مؤتمر مدن المسار السريع الذي سيعقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩. وسيمثل المؤتمر أول تجمع دولي لممثلين عن أكثر من ٢٥٠ مدينة تقوم بتعجيل استجاباتها لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وداء السل، والتهاب الكبد الفيروسي - وهي ثلاثة أمراض يشار إليها كأولويات صحية للمناطق الحضرية في الخطة الحضرية الجديدة والإعلان المعنون ''مُدن المسار السريع: إنهاء وباء الإيدز''.

٩- الاستراتيجية على نطاق المنظومة بشأن الخطة الحضرية الجديدة وإطار العمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة

٦٥- في أعقاب الدعوة إلى وضع استراتيجية وإطار عمل على نطاق منظومة الأمم المتحدة من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة، قاد موئل الأمم المتحدة عملية التشاور مع الدول الأعضاء والهياكل التشاورية الإقليمية في

شباط/فبراير ٢٠١٨، مما أدى إلى اعتماد عناصر رئيسية لإطار عمل لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة في السياقات الإقليمية[٣].

٦٦- في المشاورات التي عقدت خلال الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي، اتفقت وكالات الأمم المتحدة على التعاون في وضع استراتيجية على نطاق المنظومة. وفي ٦ حزيران/يونيه ٢٠١٨، قام فريق الإدارة العليا للأمين العام بدعوة موئل الأمم المتحدة لتيسير التعاون فيما بين الوكالات من أجل تعزيز الاتساق على نطاق المنظومة فيما يتعلق بالتنمية الحضرية المستدامة. وفي وقت لاحق، قاد موئل الأمم المتحدة فريق عمل مؤلف من ممثلين عن ١٢ وكالة من وكالات الأمم المتحدة، وقدم الفريق مشروع إطار إلى لجنة الممثلين الدائمين لدى موئل الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٨، وأشير فيه إلى أن العمل سيركز على المعارف والعمليات والتمويل والتبادل. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٨، أقرت اللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج موجزاً عاماً مشروحاً للعملية، تمهيداً لنظر اللجنة الرفيعة المستوى فيها بصورة نهائية في نيسان/أبريل ٢٠١٩. وستقدم الاستراتيجية بمجرد إقرارها إلى مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق لاستعراضه والموافقة عليه، وقد يتحقق ذلك في موعد قريب هو أيار/مايو ٢٠١٩.

١٠- التمويل من أجل التوسع الحضري المستدام

٦٧- سعياً إلى تحسين التمويل من أجل التوسع الحضري المستدام، واصل موئل الأمم المتحدة العمل مع شركاء مثل البنك الدولي بشأن مرفق التنفيذ المتعدد الشركاء من أجل التنمية الحضرية المستدامة. وستساهم المبادرات المتخذة في البلدان الرائدة (أوغندا ومصر والمكسيك وكينيا) في إثبات جدوى المفهوم قبل الشروع في تعبئة الموارد. وتواصلت الجهود الرامية إلى تحديد المزيد من المشاريع عن طريق دراسات الجدوى، لتمكين موئل الأمم المتحدة وغيره من مساعدة المدن على تحديد المشاريع المقبولة مصرفياً ومواءمتها مع مستثمرين محتملين. وبفضل تحليل أجري في ميريدا، بالمكسيك باستخدام البيانات الناتجة عن مبادرة ازدهار المدن أتيح إجراء دراسات جدوى من أجل تحديد مشاريع محتملة. وفي كينيا، تواصل البنك الدولي وموئل الأمم المتحدة بصورة مكثفة مع الحكومة من أجل وضع خطة عمل لمعالجة عناصر التخطيط الحضري المتكامل، والإسكان الميسور التكلفة، وتحسين الأحياء الفقيرة، وتوليد إيرادات البلديات وبناء القدرات للحكومات المحلية. وأرسلت بعثات استكشافية مشتركة إلى أوغندا ورواندا في العام ٢٠١٨. وفي إطار إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، شارك موئل الأمم المتحدة في إنشاء صندوق أهداف التنمية المستدامة، ودعا إلى إنشاء نافذة حضرية في الصندوق.

٦٨- وأسست أيضاً أوجه جديدة للتآزر وأرسي تمويل للتوسع الحضري المستدام عن طريق مشاركة موئل الأمم المتحدة في صندوق التكيف، واعتمدت في العام ٢٠١٨ ثلاثة مشاريع بتكلفة إجمالية قدرها ١٣ مليون دولار. وفي عام ٢٠١٩، بلغ الإجمالي للمفاهيم والمقترحات التي يجري إعدادها حوالي ٥٠ مليون دولار. ووافق مجلس صندوق التكيف على مقترحين جديدين من موئل الأمم المتحدة للعمل في جزر سليمان وفيجي. وبدأ مشروع آخر في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية. وفي أفريقيا، قدم برنامج إقليمي للقدرة على الصمود لجزر القمر ومدغشقر وملاوي، موزامبيق من أجل الموافقة النهائية عليه. وفي الدول العربية، يجري إعداد برنامج إقليمي للأردن ولبنان وكذلك مشروع لمنطقة العاصمة الخرطوم. وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، يجري إعداد مشروع إقليمي في الأرجنتين وباراغواي والبرازيل. وفي الوقت نفسه، تقرر أن المقترح الذي قدمه موئل الأمم المتحدة لتقديم خدمات

(٣) انظر القرار ٥/٢٦ للاطلاع على مزيد من المعلومات فيما يتعلق بالدعم التقني الإقليمي بشأن الإسكان المستدام والتنمية الحضرية المستدامة عن طريق الهياكل التشاورية الإقليمية.

الخبراء إلى الصندوق الأخضر للمناخ مقبول تقنياً في ثلاثة مجالات هي: التخطيط للتكيف والنقل والتنمية الحضرية. وتحقق تقدم في اعتماد موئل الأمم المتحدة كهيئة متعددة الأطراف لمشاريع الصندوق الأخضر للمناخ، بتعديل عدد من السياسات الداخلية لكي تلبي معايير الاعتماد، بما في ذلك إضافة الضمانات البيئية والاجتماعية.

ثالثاً- تنفيذ القرارات الأخرى

ألف- القرار ٢/٢٦: تعزيز دور موئل الأمم المتحدة في الاستجابة للأزمات الحضرية

٦٩- على الرغم من عدم ورود تبرعات للصندوق المنشأ بموجب القرار ٢/٢٦، واصل موئل الأمم المتحدة الجهود التي يبذلها من أجل تحديث سياسته العامة المتعلقة بالمستوطنات البشرية التي تمر بأزمات. وستستند السياسة العامة إلى الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، التي حُدد فيها منع الأزمات الحضرية والاستجابة لها على نحو فعال بوصفه أحد المجالات الأربعة للتغيير. وستعالج الخطة الاستراتيجية الجديدة مسائل من قبيل سد الفجوة بين المساعدة الإنسانية والتنمية، والنزوح، والهجرة، والحد من مخاطر الكوارث وبناء القدرة على الصمود.

٧٠- وفي هذا الصدد، استمرت الشراكة مع أعضاء اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، ولا سيما مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر، التي ينسق الموئل معها الأنشطة المضطلع بها في إطار المجموعة الفئوية العالمية للمأوى، والشراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، فيما يتعلق بالمجموعة العالمية المعنية بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.

٧١- وقاد الموئل بشكل مستقل إعداد مذكرة الأمم المتحدة التوجيهية بشأن الأراضي والنزاعات، بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية وإدارة عمليات حفظ السلام التابعتين للأمانة العامة للأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومن المتوقع أن المذكرة، عند الموافقة عليها، ستساعد منظومة الأمم المتحدة على معالجة الأسباب الجذرية للنزاع في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء.

باء- القرار ٤/٢٦: تعزيز الأمان في المدن والمستوطنات البشرية

٧٢- بالإضافة إلى الدعوة إلى زيادة ظهور الأدوات والأساليب والخبرات المتاحة بشأن السلامة في المدن، نشر موئل الأمم المتحدة تقريراً عن تعزيز ثقافة منع الجريمة في المجتمع: ٢٠ عاماً من الخبرة بالمدن الأكثر أمناً في أفريقيا[٤]، يقدم الخبرات والممارسات البلدية في مجال منع الجريمة والعنف في المناطق الحضرية، ويؤكد على الأمان كمعيار للتخطيط وفي التشريعات والاستراتيجيات على نطاق البلديات. وكذلك أقام برنامج المدن الأكثر أماناً شراكات للبيانات المفتوحة مع القطاع الخاص. وبالاشتراك مع شركة هواوي المحدودة للتكنولوجيا (Huawei Technologies Co. Ltd) وضع موئل الأمم المتحدة كتاباً أبيض عن البيانات الضخمة لمدن أكثر أماناً، من أجل دعم الحوارات بشأن تعزيز السياسات والممارسات القائمة على الأدلة.

٧٣- وكان أحد شركاء الأمم المتحدة الرئيسيين في مسألة المدن الأكثر أماناً مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الذي شارك موئل الأمم المتحدة معه في عمليات برمجة مشتركة في كالي بكولومبيا، وكيريتارو في المكسيك، وديربان في جنوب أفريقيا، ووضع دليلاً لعمليات التدقيق التشاركية فيما يتعلق بالسلامة[٥]. ومع

(٤) يمكن الاطلاع عليه على الرابط: www.mile.org.za/AFUS2018/DocumentsAFUS2017/20%20Years%20of%20Safer%20Cities%20in%20Africa%20-%20Report.pdf.

(٥) يمكن الاطلاع عليه على الرابط: www.cdeunodc.inegi.org.mx/unodc/wp-content/uploads/2019/02/Guide-safety-audits_final_predesign_EN.pdf.

تحديد السلامة في المناطق الحضرية كموضوع شامل في الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، سيواصل موئل الأمم المتحدة تطوير وتحسين الأدوات والأساليب والخبرات المتعلقة بالسلامة في المدن.

٧٤- وترد في الوثيقة HSP/HA/1/2/Add.3 تفاصيل مشروع المبادئ التوجيهية للأمم المتحدة بشأن المدن الأكثر أماناً، الذي يمثل عنصراً رئيسياً في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. ويتوقع أن تساعد خطة تنفيذ جماعي من الأمم المتحدة، بعد أن تنظر فيها الجمعية العامة، في مواصلة تحسين السلامة والأمن في المناطق الحضرية والمستوطنات البشرية.

جيم- ٥/٢٦: الدعم التقني الإقليمي بشأن الإسكان المستدام والتنمية الحضرية المستدامة عن طريق الهياكل التشاورية الإقليمية

٧٥- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصل موئل الأمم المتحدة تقديم الدعم للهياكل التشاورية الإقليمية من أجل تحقيق أهداف الخطة الحضرية الجديدة. وفي منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قامت فرقة عمل إقليمية معنية بالتوسع الحضري المستدام باستعراض التدخلات على المستوى القطري فيما يتعلق بالتوسع الحضري المستدام في كمبوديا ونيبال. وحدد المشاركون في منتدى للشركاء الأولويات من أجل تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة من خلال عملية لاستعراض الأقران تشمل كيانات الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي.

٧٦- وفي منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، أسهم موئل الأمم المتحدة واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في خطة عمل إقليمية من أجل الخطة الحضرية الجديدة. وأدى ذلك إلى مزيد من التعاون، بما في ذلك اقتراح مشروع مشترك للتعاون الأقاليمي في مجال التنمية الحضرية المستدامة، بهدف زيادة اتساق السياسات فيما بين الدول الأعضاء، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى مواءمة أولوياتها.

٧٧- وأسهم موئل الأمم المتحدة في وضع الاستراتيجية العربية للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة، التي يقودها مجلس وزراء الإسكان والتعمير التابع لجامعة الدول العربية. وأقر المنتدى الوزاري العربي الثاني للإسكان والتنمية الحضرية المستدامة خطة تنفيذ للاستراتيجية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧ في المغرب. وأعقب ذلك أنشطة لتنمية القدرات والتعاون فيما بين بلدان الجنوب في الجزائر ومصر والمغرب. وقدم موئل الأمم المتحدة الدعم أيضاً لوضع وثائق البرامج القطرية لموئل الأمم المتحدة في دولة فلسطين والسودان.

٧٨- وفي أفريقيا، قام موئل الأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومفوضية الاتحاد الأفريقي بتنظيم حوار في كيب تاون، جنوب أفريقيا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧، وتناول الحوار أطر التنفيذ والرصد للخطة الحضرية الجديدة. وشمل التعاون مع الاتحاد الأفريقي أيضاً العمل على وضع قانون نموذجي بشأن الإسكان والمستوطنات البشرية والتنمية الحضرية، لدعم إطار إقليمي لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة. وعلى الصعيد القطري، نشر موئل الأمم المتحدة وثائق البرامج القطرية في إثيوبيا وأنغولا وأوغندا وجنوب السودان والكاميرون وكينيا وموزامبيق.

٧٩- ويتعاون موئل الأمم المتحدة أيضاً مع إدارة السياسات الإقليمية والحضرية التابعة للمفوضية الأوروبية بشأن الرصد القائم على المؤشرات للبعد الحضري لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في المناطق والمدن الواقعة في الاتحاد الأوروبي.

دال- القرار ٦/٢٦: المنتدى الحضري العالمي

٨٠- عقدت الدورة التاسعة للمنتدى الحضري العالمي في كوالالمبور في الفترة من ٧ إلى ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٨ تحت عنوان ''مدن عام ٢٠٣٠ - مدن للجميع: تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة''. وحضر المنتدى نحو

٢٤ ٠٠٠ مشارك من ١٦٤ بلداً، شاركوا في المناقشات المفتوحة والحوارات والمعارض والمناسبات بهدف تقاسم الدروس المستفادة والممارسات الجيدة، وشاركوا أيضاً في جلسات بشأن الحلول والسياسات والأطر التشريعية الحضرية. وأظهر المنتدى دور الخطة الحضرية الجديدة في التعجيل بتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وركز إعلان كوالالمبور بشأن مدن عام ٢٠٣٠ على عناصر التمكين اللازمة للتحول الإيجابي، والتحديات المستمرة التي تواجهها المدن والمستوطنات البشرية، والمسائل الناشئة التي تتطلب اهتماماً عاجلاً، وتضمن توصيات محددة بشأن الأطر والحوكمة والشراكات والحلول المبتكرة.

٨١- وشاركت في الدورة التاسعة للمنتدى وعمليته التحضيرية طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من المنظمات العاملة على المستوى العالمي والإقليمي والوطني والمحلي والمنظمات الشعبية والمنظمات العاملة في القطاع غير الرسمي. وعقدت لجنة فرعية في إطار لجنة الممثلين الدائمين اجتماعات شهرية اعتباراً من آذار/مارس ٢٠١٧، لتوجيه الأعمال التحضيرية للمنتدى.

٨٢- وطبق نهج قائم على النتائج بالنسبة لجميع عناصر الدورة التاسعة للمنتدى من أجل تعزيز نوعية المناقشات وقابلية القياس للنتائج. وسجل المقررون النتائج الموضوعية في نماذج أعدت مسبقاً. وفي إطار التحضير للمنتدى، حددت جميع وحدات العمل الفني لموئل الأمم المتحدة النتائج المتوقعة من جلسات كل منها ضمن إطار منطقي. وبدأت عملية لتقييم فعالية إطار نتائج المنتدى وأثره في أيار/مايو ٢٠١٨. وينظر موئل الأمم المتحدة والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة حالياً في مشروع تقرير بهذا الشأن.

٨٣- وتجري على قدم وساق الأعمال التحضيرية للدورة العاشرة للمنتدى الحضري العالمي. وبناء على التجارب السابقة والتعليقات المتلقاة، قام موئل الأمم المتحدة بالإشراك الفعال لوكالات الأمم المتحدة الأخرى في الأعمال التحضيرية للدورات المقبلة للمنتدى. وبدأت عملية الاختيار من أجل استضافة الدورة الحادية عشرة للمنتدى الحضري العالمي. وبحلول الموعد النهائي وهو ٣٠ تموز/يوليه ٢٠١٨، كانت سبع مدن قد أعربت عن اهتمامها باستضافة الدورة الحادية عشر للمنتدى. وشكلت لجنة اختيار تتألف من موظفين من موئل الأمم المتحدة ومن وكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة للنظر في العروض. ويتوقع أن تنتهي عملية الاختيار بحلول نيسان/أبريل ٢٠١٩.

هاء- القرار ٧/٢٦: الاعتماد

٨٤- عملاً بالقرار ٧/٢٦، نُشرت على نطاق واسع إجراءات اعتماد المنظمات صاحبة المصلحة وعُممت على الجهات صاحبة المصلحة، وهي أيضاً متاحة على شبكة الإنترنت. وتقود العمل على وضع سياسة إشراك أصحاب المصلحة لجنة فرعية معنية بالسياسات والبرامج (في إطار لجنة الممثلين الدائمين) والفريق العامل لأصدقاء الرئيس الذي أنشأته اللجنة الفرعية في حزيران/يونيه ٢٠١٨. وعُقدت عشرة اجتماعات، بالإضافة إلى تنظيم الرئيس (الولايات المتحدة الأمريكية) لعدة مشاورات. وواصل موئل الأمم المتحدة دعم هذه العملية، بوسائل منها إعداد وثائق المعلومات الأساسية وإجراء التحليلات الشاملة للممارسات والسياسات والاستراتيجيات التي تتبعها وكالات الأمم المتحدة الأخرى والمنظمات المتعددة الأطراف فيما يتعلق بالمشاورات والمشاركة مع الجهات صاحبة المصلحة والمجتمع المدني.

٨٥- ووافقت الدول الأعضاء على النظر في إجراءات الاعتماد باعتباره أحد عناصر سياسة أوسع نطاقاً لإشراك أصحاب المصلحة. ولكن ظهر اختلاف في الرأي بهذا الشأن. وعلى الرغم من احتفاظ الدول الأعضاء بامتيازاتها في مجال اتخاذ القرارات، فقد أدركت بوجه عام ضرورة وجود نظام يتسم بالانفتاح والشفافية لتمكين مختلف الجهات صاحبة المصلحة من المشاركة في العمليات الحكومية الدولية لموئل الأمم المتحدة. واعترفت أيضاً

بضرورة تحديث قاعدة بيانات الشركاء، التي تتضمن حالياً معلومات عن نحو ٤ ٠٠٠ من الأعضاء المعتمدين، لكي يحتفظ فيها فقط بالأعضاء النشطين، ولإقامة أساس متسق وموضوعي يقدم أصحاب المصلحة بموجبه طلبات الاعتماد. وكانت مجالات الخلاف الرئيسية (١) الإجراء الواجب اتخاذه في حالة إبداء اعتراض من دولة من الدول الأعضاء؛ (٢) وتحديد ما إذا كانت جهة منح الاعتماد هي الدول الأعضاء أم موئل الأمم المتحدة. ومنحت اللجنة الفرعية مزيداً من الوقت لتمكين الدول الأعضاء من التوصل إلى توافق في الآراء قبل الدورة الافتتاحية لجمعية موئل الأمم المتحدة في أيار/مايو ٢٠١٩.

واو- القرار ٩/٢٦: تنمية المستوطنات البشرية في الأرض الفلسطينية المحتلة

٨٦- قدم البرنامج الخاص للمستوطنات البشرية من أجل الشعب الفلسطيني الدعم التقني من خلال مجموعة من التدخلات ذات الأولوية على النحو المتفق عليه مع دولة فلسطين والجهات الشريكة الأخرى المحددة في وثيقة البرنامج القطري لموئل الأمم المتحدة للفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢. وبلغ الإجمالي للأنشطة المضطلع بها في إطار البرنامج في عام ٢٠١٨ أكثر من ٥ ملايين دولاراً ونفذها ٣٥ شريكاً منفذاً محلياً لفائدة أكثر من ٢٢٠ مجتمعاً محلياً في أنحاء من قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية. وشملت مجالات التركيز تقديم المشورة في مجال السياسات والمساعدة التقنية، وبناء القدرات، والمساعدة في بناء القدرات، والحماية والحصول على المأوى بدرجة كافية، وتعزيز تخطيط استخدام الأراضي على نحو يستجيب لمتطلبات الحيازة ويراعي الاعتبارات الجنسانية على الصعد المحلي والإقليمي والوطني من أجل التصدي للمعدلات غير المسبوقة من التوسع الحضري. ونفذت هذه المبادرات من خلال العمليات التشاركية التي تقودها المجتمعات المحلية، من أجل تمكين سكان المجتمعات أنفسهم من تحديد شكل وتصميم بيئتهم المعمورة في المستقبل. وعلى هذا النحو طور البرنامج مساحات عامة آمنة ترحب بالجميع ويسهل الوصول إليها، لخدمة أكثر الفئات ضعفا — النساء والشباب — وعزز قدرات البلديات على إجراء عمليات التخطيط المكاني التشاركية ورصدها. واستمرت تدخلات تحديد المساكن والدعم لعمليات إدارة الأراضي على قدم وساق. وتواصلت المشاورات مع الدول الأعضاء لكي يجتمع مجدداً المجلس الاستشاري والصندوق الاستئماني للتعاون التقني.

رابعاً- الاستنتاج

٨٧- وتعكس خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الفرص التي يتيحها التوسع الحضري المستدام من أجل النهوض بالمساواة والاستدامة البيئية والازدهار الاقتصادي، على النحو الذي يتجسد في الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة، وكذلك في عدد من الأهداف والغايات الأخرى. وسيكون من المستحيل التصدي للفقر (الهدف ١)، والمساواة بين الجنسين (الهدف ٥)، والمياه والصرف الصحي (الهدف ٦)، والنمو الاقتصادي والعمالة (الهدف ٨)، والتصنيع والابتكار (الهدف ٩)، وانعدام المساواة (الهدف ١٠)، والاستهلاك والإنتاج المستدامين (الهدف ١٢)، وتغير المناخ (الهدف ١٣) دون معالجة الطريقة التي تنمو بها المدن وتعمل. وتوفر الالتزامات التحويلية ومحركات التغيير ووسائل التنفيذ الخاصة بالخطة الحضرية الجديدة إطاراً للتعجيل في التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتنفيذها محلياً في المدن والمستوطنات البشرية الأخرى.

٨٨- وقد كان العام ٢٠١٨ عاماً بالغ الأهمية لموئل الأمم المتحدة، شرع فيه في عملية إصلاح شاملة للتصدي للأزمة المالية التي واجهها ولنقص ثقة الشركاء: الأعضاء والجهات المانحة والموظفين وغيرهم من أصحاب المصلحة. وبذل موظفو موئل الأمم المتحدة، بدعم قوي من الدول الأعضاء، جهوداً استثنائية للتصدي لتلك التحديات.

٨٩- واليوم، أصبح لدى موئل الأمم المتحدة خطة استراتيجية للفترة ٢٠٢٠-٢٠٢٥، وهذه الخطة التي يكملها التغيير على نطاق منظومة الأمم المتحدة بقيادة الأمين العام وعملية إعادة الهيكلة الداخلية لموئل الأمم المتحدة، ستسهم في الحد من الفقر والتفاوت المكاني في المجتمعات الحضرية والريفية؛ وتعزيز الرخاء المشترك للمدن والمناطق؛ وتعزيز الإجراءات المتعلقة بالمناخ؛ وتحسين البيئة الحضرية؛ والوقاية الفعالة من الأزمات في المناطق الحضرية والتصدي لها. وهذه تمثل المنطلقات الأساسية لتنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة. ومن خلال التركيز على الأثر الإيجابي والنتائج الإيجابية لصالح أشد الفئات تخلفاً عن الركب، تحدد الخطة الاستراتيجية الجديدة الرؤية والمهمة بعد إعادة ضبطها، مع تركيز أشد على كيفية تقديم خدمات أفضل للدول الأعضاء والحكومات دون الوطنية والمحلية وغيرها من الجهات الفاعلة الحضرية الرئيسية. وتسعى الخطة الاستراتيجية الجديدة إلى ترسيخ جديد لموقع موئل الأمم المتحدة كمركز للتميز والابتكار.

٩٠- ومع ذلك، لا يمكن أن تنجح أي خطة استراتيجية بدون دعم، ويشمل ذلك الموارد المالية اللازمة لتنفيذها. ومن الأمثلة على ذلك آخر المعلومات المستجدة عن تنفيذ القرار ٢/٢٦ بشأن تعزيز دور موئل الأمم المتحدة في الاستجابة للأزمات الحضرية. فالعديد من أكبر وأنجح البرامج القطرية لموئل الأمم المتحدة مثل تلك المنفذة في أفغانستان وباكستان والجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وسري لانكا والصومال والعراق ولبنان وهايتي، نشأت من مبادرات استجابة للأزمات. وفي تلك الظروف، بين موئل الأمم المتحدة مراراً وتكراراً أنه يمكن، منذ بدء أي أزمة، الشروع في بناء القدرة على الصمود ومساعدة الدول الأعضاء في مرحلة الإنعاش والتعمير بالحلول الدائمة التي تفي بالالتزامات المحددة في الخطة الحضرية الجديدة وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. ولم تساهم أي دولة من الدول الأعضاء في صندوق التبرعات الذي أنشئ لتيسير الانتشار السريع لموئل الأمم المتحدة استجابة لحالات الأزمات والطوارئ الحضرية. وتُحث الدول الأعضاء على النظر في هذا الأمر في مداولاتها المقبلة بشأن ولاية موئل الأمم المتحدة.

٩١- وفي الوقت نفسه، سيواصل موئل الأمم المتحدة تواؤمه مع منظومة الأمم المتحدة التي يعاد تنظيمها، بما في ذلك على الصعيدين الإقليمي والقطري. وسيوجه اهتمام خاص إلى تقديم الدعم للقدرات في مجال المعارف الحضرية الإقليمية وتقديم الخدمات الاستشارية الحضرية إلى مكاتب المنسقين المقيمين والأفرقة القطرية التابعة للأمم المتحدة في سياق إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية والجيل الجديد من التقييمات القطرية المشتركة.

٩٢- وستتيح هذه التدابير عند النجاح في تنفيذها لموئل الأمم المتحدة أن يحقق رؤيته المتمثلة في تحسين نوعية الحياة للجميع في عالم يزداد التوسع الحضري فيه، وستمكنه من تقديم الدعم للدول الأعضاء في تنفيذ الخطة الحضرية الجديدة وتحقيق الأبعاد الحضرية لأهداف التنمية المستدامة.